

# الدرس 571 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصلي للناس - [00:00:48](#)

فقال عائشة ان ابا بكر يا رسول الله اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلي للناس قال مر ابا بكر فليصلي للناس قالت عائشة فقلت لحفصة - [00:01:03](#)

قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلي للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف - [00:01:18](#)

ابا بكر فليصلي للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا هذا حديث اخذ منا بعض المجالس اليوم نختمه ان شاء الله بلغنا الى مراجعة حفصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#)

بشارة من عائشة رضي الله عن الجميع فكان من عواقب ذلك وان وان راجعت حفصة مرة اخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سبق ان ذكرته عائشة فرد ذلك عليها - [00:01:54](#)

كان من عواقب ذلك ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة انكن لانتن صواحب يوسف فقالت حفصة لعائشة رضي الله عنها ما كنت لا اصيب منك خيرا قط - [00:02:16](#)

فما اصابته خيرا منها هنا لان بسبب اشارتها واجهها النبي صلى الله عليه وسلم بما واجهها به من الكلام ولعلها ذكرت ايضا قصة المغافير. فانها ايضا لم يحصل لها خير بسبب عائشة في تلك القصة. يعني - [00:02:33](#)

ما رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث عند زينب بنت جحش في شرب عندها عسلا قالت فتواطأت انا وحفصة ان ايتنا - [00:02:51](#)

دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير المغافير جمع مغفور المغفور تعلمون ان بعض انواع الشجر اذا ذبحته هكذا جرحته خرج منه سائل - [00:03:09](#)

كان الناس بعضهم يقول اخرجوا منه اه حليب ا وكانت عندنا شجرة هنا قريب من المسجد اكثركم ما ادراك هذا يعني المسنون مثلي ادركوه كنا لما كنا صغارا وقد قطعت - [00:03:31](#)

قيل ذكر في ذلك الوقت وشاع انه خرج منها دم هذا المغفور مثل هذا السائل نوع من الشجر اذا ذبح اذا جرح خرج منه هذا السائل الذي اسمه المغفور - [00:03:49](#)

هذا السائل طيب الذوق جدا لكنه كريه الرائحة ولذلك توواطأت عائشة وحفصة ان تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا نجد منك ريحة مغافير وهن وهما تعلمان انه يمكث عند زينب بنت جحش يشرب عندها عسلا وتريدان ان لا يمكث ان لا يمكث النبي صلى الله عليه

وسلم عندها - 00:04:07

قالت فدخل على احدهما فقالت له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولا اعود له فانزل الله قوله سبحانه يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك - 00:04:32

والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم الى اخر الايات الى ان يقول الله تعالى عانبا حفصة وعائشة ان تتوبا الى الله فقد سخط قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه - 00:04:54

هو جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ثيبات وابكارا فهذه القصة ايضا لم تصب حفصة - 00:05:13

فيها خيرا وكانت الاشارة من عائشة. فلذلك قالت لها هنا ما كنت يعني فينما تباك توقع شي حاجة ما كنت لأصيب منك خيرا قط وهذا القول هل يتصور ان عائشة وحفصة - 00:05:33

مكتتا زمنا طويلا عاشرتين تحت رجل واحد لا تصيب ابدا حفصة من عائشة خير هذا يتصور لا يتصور هذا ولو مرة واحدة افهم ما معنى هذا؟ معنى هذا ان الانسان قد يحمله ما يصيبه من الازلي ومن الكرب - 00:05:54

ان يقول قولاً عاماً لا يريد حقيقته. هيا قطعاً لا تريد انها لم تصيب خيراً قط لأنه لابد ان يكون اصابها خير من عائشة ولو ومرة واحدة في عمرها ومن اصابك منه خير مرة لا يمكن ان تقول فيه لم يصيبني منك خير قط - 00:06:18

ولكن هذا محمله على الازلي الذي اصابه بسببه في تلك المرة. فاذا كان هذا يقع في هذا في هذا الجيل الكريم في هذا السلف الصالح فمن هو دونهم اولى بان يعذر في مثل هذا - 00:06:36

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد عن عطاء ابن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار - 00:06:52

انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس اذ جاءه رجل فساره فلم يدري ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال الرجل بلى ولا شهادة له - 00:07:15

فقال اليس يصلي قال بلى ولا صلاة له. فقال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم - 00:07:30

توفي سنة اربع وعشرين ومئة عن عطاء ابن يزيد الليثي المدني تقدم ايضا مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبيد الله هو عبيد الله بن عدي بن الخيار - 00:07:46

بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المدني كان من قهاء قريش ومن علمائها وولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حبان له رؤية فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وان كان صغيراً ولكن وقعت له رؤية الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

وقال البغوي بلغني انه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن خالف في ذلك العجلي قال هو تابعي من كبار ثقات التابعين الاكثر اكثر اصحاب التواريخ والسير انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

لكن في البخاري حديث يدل ظاهره على ان عبيد الله هذا لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما يرويه يرويه البخاري في صحيحه عن عبيد الله بن عدي بن خيار ان المسوار بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن يزيد - 00:08:47

اتياه فقالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد ابن عقبة اه الوالد ابن عقبة هو اخوه عثمان ابن بن عفان لانه قال له ما يمنعك ان تكلم - 00:09:07

قال كعثمان في اخيه الوليد ابن عقبة قال وكان قد اكثر الناس ترى الناس فيما فعل به قال فانتصبت له حين خرج الى الصلاة فقلت

له اني ان لي اليك حاجة وهي نصيحة - 00:09:22

فقال عثمان بن عفان ايها المرء اعوذ بالله منك قال فانصرف فلما قضيت اتيت الاسود بن مخور مات وابن عبيد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي عليك - 00:09:43

قال فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقال قد ابتلاك الله قال فانطلقت حتى دخلت عليه فقال عثمان ما نصيحتك التي ذكرت انفا قال عدي قال عبيد الله فتشهدت وقلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:10:06

وانزل عليه الكتاب فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين قال وامنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه - 00:10:28

وان الناس قد اكثروا في حق الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال عثمان يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي قال عبيد الله بن عدي لا - 00:10:54

ولكن خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها وان لم اكن ادركته فقد بلغ الي من علمه مثل الذي يبلغ تلك التي لا تخرج اصلا يعني لا يضرني اني لم ادركه اذ حصل لي هذا العلم الذي - 00:11:17

منه صلى الله عليه وسلم فقال قال فتشهد عثمان رضي الله عنه وقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

وامنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله - 00:11:54

ثم استخلف الله ابو بكر ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته فوالله ما عصيته لغششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت افليس لي - 00:12:11

من الحق عليكم مثل الذي كان لهم علي قال عبيد الله؟ قال بلى قال عثمان فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فانا سنأمر فيه ان شاء الله بحق الله - 00:12:32

فامر عثمان فجلد فجلد هذا الوليد ابن عقبة اربعين جلدة امر بذلك عليا فتولاه. وكان اه جلد بسبب ان اه شرب الخمر. ثبت عليه شرب الخمر كما في صحيح مسلم - 00:12:52

الشاهد من الحديث قول عثمان رضي الله عنه لعبيد الله هذا ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا الذي ظاهره انه لم يدركه كيف يتأتى هذا مع ان مع ان اكثر من ترجميد ابن علي يقولون - 00:13:09

قد ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول عن نفسه لم ادركه وهذا قد آ جمع بين هذا الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله ان سؤال عثمان - 00:13:26

ادركت النبي صلى الله عليه وسلم هو سؤال عن ادراك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم وادراك الاخذ عنه ولم يدرك ادراك السن فان فانه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

ويذكرون ان عبيد الله هذا لما ادركته لما ادركت اباه الوفاة قال له يا بني لا تعمل يا بني اني اذكرك الله ان تعمل عملا بعدي يمعر وجهي تبني ان عمل الابناء يعرض على الاباء - 00:13:52

ورواه ابن عساكر في تاريخه ان عبيد الله بن عدي بن خيار قال بلغني حديث عن علي رضي الله عنه فخفت ان مات ان لا اجده عند غيره فرحلت اليه حتى قدمت العراق - 00:14:13

فاتيته فسألته عن الحديث فحدثني واخذ علي عهدا الا اخبر به احدا قال ولو وددت انه لم يفعل فاحدثكموه قال فلما كان ذات يوم جاء علي حتى صعد المنبر في ازار ورداء - 00:14:28

متوشحا قوسا ثم جاء الاشعث بن قيس حتى اخذ باحدى عضائتي المنبر ثم قال علي رضي الله عنه ما بال اقوام يكذبون علينا يزعمون ان عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند الناس - 00:14:49

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاما ولم يكن خاصا وليس عندي عنه ما ليس عند الناس الا ما في قرني هذا. فاخرج منه صحيفة فاذا فيها من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا - [00:15:07](#) ورواه ابن عساكر ان نعوذ الله هذا دخل على عثمان رضي الله عنه لما كان محصورا في داره في الفتنة المشهورة فقال له انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى - [00:15:32](#)

والذي والذي يصلي بالناس امام فتنة ونحن نتخرج ان نصلي معه فقال عثمان رضي الله عنه لعبيد الله بن عدي قال له ان الصلاة احسن ما عمل الناس فاذا احسن الناس - [00:15:48](#)

معه واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم متى عبید الله بن عدي بالخيار ثلاثة وخمسين انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس اذ جاءه رجل فساره - [00:16:07](#)

عبید الله بن عدي بن خيار يقول بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره عبید الله بن عجيب الخيار قلنا لم يدرك الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:25](#)

ولد في عهده نعم لكنه لم يدرك الاخذ عنه ولا سمع منه فهذا مرسل وقد صح موصولا عند احمد وغيره عن عطاء ابن يزيد عن عبید الله بن عديم الخيار عن رجل من الانصار حدثه بهذا - [00:16:34](#)

وابهم الصحابي لم يذكر اسمه وابهامه لا يضر لانهم كلهم عدول نعم على انه قد ورد اسمه ورد اسمه هذا الصحابي المبهم في بعض الطرق وهو عبد الله بن عدي الانصاري رضي الله عنه - [00:16:59](#)

طبعاً هناك انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس اذ جاءه رجل فساره قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس - [00:17:15](#)

هكذا في رواية الموطأ بين ظهرائي الناس رواه في رواية الباجي ابي الوليد بين ظهري الناس بين ظهرائي جمع بين ظهري درنا وقال القاضي عياض رحمه الله رواه بين ظهري الناس هكذا رواه الباجي وابن عتاب وبعض اشياخنا - [00:17:32](#)

والجمهور بين ظهرائي الناس و العرب تقول فلان بين ظهرائي الناس وبين ظهري الناس وبين اظهر الناس. معنى انه وسطهم كأنه بين ظهرائي الناس كأن ظهرا منهم امامه وظهرا وراءه فهو مكتنف من جوانبه باظهر الناس - [00:17:59](#)

اذا كنت جالسا وظهروا من امامك اليك. ما معنى هذا انه يرى انت انت ترى ظهره وهذا الذي خلفك ظهره اليك وهذا الذي هنا ظهره اليك وهذا الذي هنا وظهره اليك معنى هذا؟ - [00:18:23](#)

انهم يحرسونك من اطرافك كلها فلا يخلص اليك. هذا معنى بين ظهرائيه ثم اطلق هذا هذا اللفظ على من كان وسط قوم انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس اذ جاءه رجل فساره - [00:18:43](#)

قال ابن عبدالبر الرجل الذي جاء فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عتبان بن مالك وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله فيما نستقبله من الاحاديث اذ جاءه رجل فسره - [00:19:02](#)

فلم يدري ما ساره به. الان هم بين هم النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرائي الناس معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ناس كثير فجاء رجل - [00:19:16](#)

فسار النبي صلى الله عليه وسلم دون الناس معنى هذا انه يجوز للرجلين ان يتسارى دون الجماعة يجوز للثنتين او اكثر الان يتناجوا دون جماعة وانما المكروه ان يتناجى الاثنان او الجماعة دون الواحد - [00:19:29](#)

ان يكونوا ثلاثة او اربعة او خمسة فيتناجوا جميعا دون واحد هذا مكروه اما اذا كانوا كثيرين وتناجى اثنان او اكثر دون جماعة فهذا لا كراهة فيه. لهذا الحديث. روى النبي صلى الله عليه وسلم ساره رجل والناس معه ولم ينكر ذلك - [00:19:52](#)

وقد روى الشيخان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون دون الاخر حتى تختلطوا بالناس - [00:20:11](#)

ان ذلك يحزنه اذ جاءه رجل فسره فلم يدري ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة ذلك الداخل رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلم يدري ما ساره به لانه سرار - 00:20:29

حتى جهر النبي صلى الله عليه وسلم بما ساره به الرجل من هذا معناه انه يجوز ان يجهر بما اسر به اليك يجوز ان تجهر بما اسر به اليك اذا اقتضت المصلحة الشرعية ذلك - 00:20:49

ولا ولا يقال هذا سر وقد افشاه ولا يجوز افشاء السر. لا انما لا يجوز لا يجوز افشاء السر اذا لم يقتضي الشرع افشاءه. اما اذا اقتضاه كما هنا جهر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:21:07

فلا فلا ضير في افشاء ذلك السر بل لا يسمى افشاء مم اذا جاءه رجل فساره فلم يدري ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين - 00:21:23

هذا هذا الذي اسر به الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في قتل رجل من المنافقين المنافق هو من اظهر ايمان واطن الكفر مأخوذ من من الدخول في النفق - 00:21:42

لان من دخل في النفق استتر فيه. فكذلك هذا يدخل في الاسلام سترا لكفره وقيل لا انما اشتقاقه من نافقاء الربوع يربوع تعرفونه عندها شي سمية عندنا الربوع البروع عرفته - 00:22:06

يكونوا في الصحراء الربوع هذا دويبة صغيرة مثل مثل الفأر لها رأس كالفأر ولها ذن كالفأر لكن رجليها طويلتين فيهما طول هذه تسمى اليربوع المصريون يقولون الجربوع لانهم يشتمون بها الجربوع. ها - 00:22:28

هو هداك سير الطوبة ولا الفار هذا اليربوع اذا حفر جحره فانه يحفر فيه حفرا فيه مكر ماذا يفعل يحفر حفرة المدخل اليها ظاهر وهذه او هذا المدخل الظاهر العرب القاصعة - 00:22:50

ثم اذا حفر خلص الى جهة اخرى فحافظ فيحفر يحفر الى ان يبقي قشرة رقيقة من من الأرض هذه القشرة الناظر اليها يحسبها تغييرها من سطح الارض لانه ولكن ما هي قصة رقيقة فماذا يفعل هو هذا النافق؟ هذا اليربوع - 00:23:17

هذه هذه الجهة التي يكتمها التي يكتم المنفذ منها تسميها العرب النافقاء والجهة الظاهرة تسمى العرب القاصعة. فإذا جاء الصائد ليصيد الربوع من اين يصده من القاصحة لانها هي التي تظهر لها ماذا يفعل اليربوع - 00:23:43

اهرب فيخرج من ان يضرب بأنفه تلك القشرة الرقيقة من الأرض ويخرج من النافقات فيهرب اخذ المنافق من هذا من نافقة اليربوع التي يكتمها ويهر القصعة فكذلك المنافق يكتم الكفر ويظهر الايمان - 00:24:03

هل جاحدوا وغيره لم يكن المنافق في الجاهلية يطلق على من ابطن الكفر واظهر الايمان لكن الباري سبحانه وتعالى دق له هذا الاسم من هذا الاصل منافق اليربوع. لماذا قال - 00:24:23

لانه لما اظهر الايمان وابطال الكفر وورى بالشيء عن الشيء ودخل في المكر والخديعة واوهم الغير بغير بضد ما هو عليه اشبه في هذا الفعل اليربوع اذا جاءه رجل فساره فلم يدري ما ساره به - 00:24:41

حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين قال ابن عبد هو لم يذكر من هذا الرجل الذي استأذن في قتله من هذا الذي هو من المنافقين واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:07

قال ابن عبد البر الرجل الذي الذي هو من المنافقين والذي جرى عليه هذا الكلام هو مالك بن الدخشم مالك ولد الدخشم هو هذا صاحبي هكذا قال ابن عبد البر قال هو فلان الذي جرى عليه الكلام والذي هو من المنافقين ومالك بن الدخشم - 00:25:23

هكذا قال ابن مالك في ابن عبد البر في التمهيد وقد استدل بحديث هذا الحديث رواه مروي في الكتب رواه الشيخان وسيأتي بعضه في الموطأ رواه الشيخان عن عتب بن مالك رضي الله عنه قال اصابني - 00:25:45

بعض الشيء في بصري فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني احب ان تأتيني فتصلي في منزلي فاتخذته مصلى قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه من شاء الله من اصحابه - 00:26:02

قال وآ هو يصلي في منزلي وهم يتحدثون بينهم فاسندوا عظم ذلك وكبره الى ما لك ابن الدخشم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت بن مالك رضي الله عنهم يتحدثون بينهم - 00:26:21

عن المنافقين وما يلقونه منهم من الاذى وما يقابلونهم به من الافعال القبيحة فاسندوا اضافوا معظم ذلك الى ما لك ابن الدخشم قال في البخاري قال ود قالوا ودوا لو دعا عليه فهلك. يدعي عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:42](#)

قال وودوا انه اصابه شر قال فقضى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه - [00:27:03](#)

فقال صلى الله عليه وسلم فان لا يشهد احد ان لا اله الا الله وان واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه هذا الذي سند اليه ابن عبد البر في ما ذكره التميم - [00:27:24](#)

ان هذا المنافق الذي استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم في قتله هو مالك بن الدخشم لانه القضية وقعت في بيت عتب بن مالك كما هنا في حديث موطأ - [00:27:41](#)

لكن هذا الذي ذكره ابن عبد البر وان كان ظاهره انه له ان الكلام منه هو الذي انشأه ولم ينسبه الى احد في الازهر ان ابن عبد البر رحمه الله يحكيه - [00:27:53](#)

وان لم وان لم يسده الى احد والظاهر انه ليس منه لانه لما ترجم لمالك ابن الدخشة وفي الاستيعاب قال ابن عبد البر هناك كانت توهم بالنفاق ولم يصح عنه انه منافق. هكذا يقول ابن ابي ذر - [00:28:07](#)

لم يصح وعرف من حسن اسلامه ما يمنع ان يكون من المنافقين وافخر شهادة واعظم شهادة لمالك من الدخشم هي شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الحديث الذي ذكرت لكم - [00:28:25](#)

في رواية عند البخاري له ان اولئك للنفر الذين كانوا في بيت عثمان بن مالك قالوا قال احدهم اين مالك؟ يقصد اين مالك؟ اين مالك بن الدخشم؟ قال اين مالك؟ لا اراه. فقال رجل من الصحابة ممن كان في البيت - [00:28:43](#)

قال ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذاك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا قال لا تقل لا تقل انه منافق لا تقلها - [00:29:02](#)

لماذا؟ الا ترى انه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجهه الله قالوا هم قالوا الله ورسوله اعلم. اما نحن فوالله انا لنرى وده وحديثه الى المنافقين فقال صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجهه الله - [00:29:21](#)

فهذه شهادة عظيمة جدا تنفي النفاق عن ملك الدخشم. زد على ذلك انهم لم يختلفوا ان مالكا هذا اشهد بدرا واثار فيها سهيل بن عمرو وهو الذي يقول اسارت سهيلا فلا ابتغي اسيرا به من جميع الامم - [00:29:47](#)

وخندف تعلم ان الفتاة سهيل الفتاه اذا ضربت بالشفر حتى انحنى واكرهت نفسي على هذه العالم. يقصد سهيل ثم انه هذا مالك ان مالك ابن الدخشمي هذا. بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس الذين بعثهم لهدم لحرق مسجد الضرار. قال - [00:30:10](#)

ربنا سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تقم فيه ابدًا لو كان من المنافقين كلما بعثه لهدم كهف المنافقين فهذه كلها امارات تدل اما على انه لم يكن منافقا البتة - [00:30:30](#)

واما انه كان اقلاء عن النفاق. وانا اميل الى الاول لشيء سأذكره لكم ان شاء الله فيما استقبل والذي انكر عليه الصحابة هو تودده الى المنافقين لهذا لان هذه الرواية التي ذكرت لكم في البخاري لما قال لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

قال له وانه يقول لا اله الا الله الا ترى انه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجهه الله؟ قالوا الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله ما لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين. يعني - [00:31:07](#)

ينكرون عليه تودده الى المنافقين ولعل له عذرا في ذلك لما كان لي حاطب بن ابي بلتعة حديث الصحيحين عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد ابن الاسود فقال صلى الله عليه وسلم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ - [00:31:22](#)

موضع فان به طعينة عندها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة. فاذا نحن بالطعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب وقلنا لا تخرجن الكتاب او لنلقين الثياب - [00:31:46](#)



قالت فاخرجته من عقاصها بشعرها قال فاتينا به يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله - [00:32:13](#)

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحطب يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها - [00:32:26](#)

وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة لهم قرابة بمكة يحمون بها اموالهم وقراباتهم واحببت اذ فاتني ذلك من النسب منهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها آ قرابتي - [00:32:40](#)

والله ما فعلت ارتدادا ولا كفرا ولا رضا بالاسلام بالكفر بعد الاسلام فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - [00:33:05](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه فقد شهد بدرا فما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لك فهذا حطب رضي الله عنه فعل اكثر من التودد واعظم منه. ومع ذلك كان له عذر وعذره به النبي صلى الله عليه وسلم فلعل لي - [00:33:21](#)

مالك آ مثل ذلك لو صح انه هو المقصود بالمنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:33:42](#)

فقال الرجل بلى ولا شهادة له فقال اليس يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن المعاني التي تبيح سفك دمه اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:33:58](#)

اليس يصلي فلما ظهرت له هذه ظهرت له اه شهادته وصلاته الليفة ليس يباح سفك دمه الا بموجب على يبيحه على من وسد الشرع اليه ذلك قال ربنا سبحانه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:34:17](#)

والحق الذي يبيح قتل النفس المحرمة في كتب الفقه. وسيأتي ذكر بعضه ان شاء الله في موضع في هذا الكتاب ولم يبالى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قول قول ذلك - [00:34:43](#)

الرجل بلى ولا شهادة له بلى ولا صلاة له النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتبر هذا انما اعتبر نعم اليس يشهد؟ نعم اليس يصلي؟ نعم. ولم يعتبر غير ذلك. لماذا - [00:34:57](#)

لان ذلك الرجل ليس له طريق الى ما فيه الى معرفة ما في قلب ذلك المشهود عليه اه لا سبيل لك الى قلبه لتعرف اي يشهد من قلبه وان يصلي من قلبه هذا - [00:35:15](#)

وانما تحكم ولذلك الغي النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا شهادة له ولا صلاة له فقال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم اولئك الذين نهاني الله عنهم اي عن قتلهم - [00:35:31](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يقتل المنافق بان الناس ستتحدث ان محمدا يقتل اصحابه يتحدثون ان محمدا يقتل اصحابه فيكون هذا من اعظم التنفير لهم عن دخول الاسلام - [00:35:46](#)

قد روى الشيخان عن جابر رضي الله عنه قال كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار تسعه الكسع والضرب ضرب العجوز بالرجل ضرب العجوز ضرب العجوز بالرجل هذا يسمى الكسل - [00:36:05](#)

قال كسعى رجل من المهاجرين رجل من الانصار والانصاري يا للانصار يدعوهم لنصرته وقال المهاجري يا للمهاجرين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ما بال دعوى الجاهلية - [00:36:24](#)

لم يشفع لهم انهم يدعون مسلمين هذا كيدعو الأنصاري وهذه من القاب الإسلام ولم يقل يا الاوس ويا الخزرج ويا بني قيلة وذلك يدعو يا المهاجرين من القاب المسلمين. وما شفع له ذلك. دعوة الجاهلية. ما بال دعوة الجاهلية؟ قالوا يا رسول الله كسع رجل من

المهاجرين رجلا من - [00:36:44](#)

الانصار فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة دعوها فانها فبلغ ذلك عبد الله بن ابي ميسالول رأس النفاق فقال فعلوها

لضايقتهم واويناه فعلوها اما والله لنن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - [00:37:05](#)

من يقصد بالاعز نفسه ومن يقصد بالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - [00:37:31](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث ان محمد مع انه يستحق القتل ولكن تقلل احدثه وان وان يتحدث ان محمدا يقتل اصحابه ذلك اقبح الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:46](#)

ثم هو ابغض اليه من مقولة عبدالله ابن ابي. نعم فقال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم فقال صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم - [00:38:07](#)

نهاه الله عنهم عن قتلهم لاجل النفاق وان جاز ان يقتلهم لغير ذلك لحد او قصاص كما يلزم ذلك سائر المسلمين فهذا لم ينهه عنه صلى الله عليه وسلم وهذا يدل وهذا يعطيكم - [00:38:21](#)

ان من اظهر الاسلام من اظهر الشهادتين من اظهر الصلاة فانه لا يكلف اكثر من ذلك وامره الى الله فان فعل ذلك من قلبه يبتغي به وجه الله دخل الجنة - [00:38:38](#)

وان فعل ذلك خداعا ونفاقا فانه ينفعه ذلك في الدنيا فيحترم ماله وتحترم نفسه ولكنه في يوم القيامة هو من المحضرين في الدرك الأسفل من النار قال ربنا سبحانه ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - [00:38:56](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهى الله عنهم هذه قرينة على ما ذكرنا ان ما لك بن الدخشم ليس منافق بأن ملكنا الدخشم نفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم النفاق - [00:39:22](#)

واثبت له انه يحب الله ورسوله واثبت له انه يبتغي به انه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله واما الذين نهى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فهم المنافقون الذين ثبت عليهم النفاق - [00:39:38](#)

وليس هذا شأن ما لك ان تخشى اولئك الذين نهى الله عنهم. منهم؟ المنافقون؟ الذين ثبت عليهم النفاق. فيعاملون بما اظهروا من الاسلام وتوكل سرائرهم الى الله وهذا من قرائن على ما ذكرناه والله اعلم واذا اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله - [00:39:54](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله - [00:40:15](#)